مدير جامعة قطر :

توجيهات سمو الأمير وحرصه على دعم الجامعة وراء العديد من الإنجازات والقفزات العلمية بها

د . ابراهيم النعيمي

الدوحة - ق.ن.ا تحتفل جامعة قطر اليوم بتخريج الدفعة التاسعة عشرة من طلابها وطالباتها والبالغ عددهم هذا العام «١٢٢٥» وهي اكبر دفعة يتم تخريجها حتى الآن.

وقال الدكتور ابراهيم صالح النعيمي مدير جامعة قطر في حديث خاص لوكالة الأنباء القطرية بهذه المناسبة ان توجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير البلاد المفدى الرئيس الاعلى للجامعة الذي يحرص على دعم الجامعة وقيامها بدورها قد ادت الى قيام كلية الهندسة بتطوير قسم الهندسة الكيميائية وذلك باعداد برنامج الغاز الذي سيخدم قطاع الغاز في الدولة.

وقال الدكتور النعيمي ان الكلية ادت ايضا بابتعاث الدفعة الاولى من طلابها الى شركة «شايودا» اليابانية للتدريب في تخصصات الغاز كما قضى طالبان من الكلية شهرين في معهد البترول الفرنسي للتدريب في مجال الطاقة وبذلك فان الجامعة تواكب قطاع النفط والغاز بما تخرجه من كفاءات مؤهلة ودراسات فنية ميدانية.

واضاف انه تم الاعلان اخيراً عن انشاء كرسي في مجال هندسة البترول بدعم من شركة «اوكسيدنتال قطر» حيث سيكون شاغل هذا الكرسي استاذا مرموقا في هذا المجال كما سيكون لهذا الاستاذ دور رئيسي في ربط الجامعة بصورة اوثق مع المؤسسات الوطنية في مجال البترول والغاز.

وحول سؤال عن مدى التعاون بين جامعة قطر وجامعات دول مجلس التعاون والجامعات العربية والاجنبية قال مدير جامعة قطر ان الجامعة عقدت منذ انشائها اتفاقيات تعاون علمي وثقافي مع الجامعات المتطورة والعريقة في كافة انحاء العالم وهي حريصة على تنفيذ بنود هذه الاتفاقيات لاعطائها محتوى عمليا مستمرا يعود بالفائدة على جامعتنا والجامعات الصديقة.. موضحاً ان الاهتمام الاكبر موجه لجامعات الخليج حيث يتم التعاون في شتى مجالات التعليم والبحث.

وقال اننا عقدنا هذا العام اتفاقيات مع جامعتي البرموك ومؤته الاردنيتين وجامعة الجزائر كما دخلنا مرحلة تعاون مميزة مع جامعة «نانت الفرنسية» حيث يتم هذا العام نشر البحوث المشتركة القطرية الفرنسية حول الاسفنجيات والطحالب واستعمالاتها الكيماوية والطبية كنتيجة للتعاون بين الجامعتين بالاضافة الى انه تم هذا العام استكمال الخريطة المعدنية الكيماوية لدولة قطر التي انجزناها بالتعاون مع المركز الفرنسي لعلوم الارض الى جانب تدريب شبابنا المستمر في جامعات اميركية ويابانية وفرنسية وبريطانية.

الدراسات العليا

وعما اذا كانت هناك نية لافتتاح قسم يعنى بالدراسات العليا بجامعة قطر وهل سيتم تطوير الدراسة في الكلية التكنولوجية قال الدكتور ابراهيم النعيمي انه بالنسبة للدراسات العليا فان الجامعة بصدد القيام بدراسة شاملة وذلك بقصد تقييم حاجيات المجتمع من حملة شهادات الماجستير والدكتوراه في سجلات تخصصية معينة حيث ستدخل الجامعة في هذا المجال على اساس الفائدة الحاصلة للمجتمع والتنمية فالجامعة لديها من الكفاءات البشرية والامكانات المادية ما يؤهلها للدخول في هذا المجال. اما عن تطوير الكلية التكنولوجية فان الكلية تعكف حاليا على تطوير برامجها الدراسية كما انها تعد الدراسات الخاصة لبرنامج البكالوريوس التكنولوجي في بعض التخصصات الحالية اضافة الى انها تقوم حاليا بتقييم برامجها الحالية وربطها باحتياجات المجتمع اخذة في الاعتبار المجالات الجديدة في اسواق العمل القطرية.

واوضح الدكتور ابراهيم النعيمي في حديثه ان الجامعة تهدف الى متابعة البحوث وبرامج التعليم المستمر فالقصد هو المزيد من دعم علاقات التعاون بين الجامعة ومختلف وزارات الدولة ومؤسساتها حيث عقدت الجامعة عددا من الاتفاقات مع بعض الوزارات والمؤسسات الهامة بحيث تشترك في وضع تصورات مستقبلية تراعي حاجيات الدولة كما تقوم بدورها الاستشاري المتواصل كبيت خبرة للمجتمع اضافة الى انها تنظم دورات تدريبية وورش عمل في مختلف المجالات العلمية والصناعية والتكنولوجية والاقتصادية والهندسية بدون استثناء.

مزرعة التجارب

وعن سؤال حول كيفية الاستفادة من مزرعة التجارب بالشمال والتي حصلت عليها الجامعة العام الماضي قال الدكتور ابراهيم النعيمي اننا نعتبر مزرعة التجارب كسبا للجامعة والمجتمع بحيث ستواكب المشروعات العلمية التي نعدها للمستقبل في مجال العلوم الزراعية عملا بتوجيهات حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى الذي يحرص على دعم النهضة الزراعية حيث انشات كلية العلوم برنامج النبات والعلوم الزراعية وهي بصدد انشاء برنامج في مجال علوم الغذاء كما تم دمج قسم النبات وقسم الحيوان في قسم واحد وهو قسم البيولوجيا.

مزرعة التجارب بالشمال كسب للجامعة لمواكبة المشروعات العلمية التي نعدها للمستقبل

تأهيل الشباب علمياً ومهنياً

وقال الدكتور ابراهيم النعيمي في ختام حديثه ان دور جامعة قطر كأية جامعة في العالم هو ان تؤهل الشباب علمياً ومهنياً ليقوم برسالته في اي موقع من مواقع التنمية والنهضة الشاملة بالدولة حيث شرعنا في دراسة احتياجات المجتمع للسنوات العشر القادمة وقريبا تكون خطتنا الخمسية جاهزة وغايتنا هي مواكبة واقع التنمية ومستقبلها في الدولة حتى نلائم اكثر فاكثر بين مخرجات الجامعة ومقتضيات التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلاد.

وقد حققت جامعة قطر انجازات كبيرة ومشهودة بفضل التوجيهات المستمرة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير البلاد المفدى الرئيس الاعلى للجامعة فقد انطلقت الجامعة في مطلع العام الجامعي ١٩٧٤/٧٣ حيث بدا التعليم العالي في دولة قطر بافتتاح كليتين للتربية احداهما للمعلمين والاخرى للعلمات وقد شهدت الكليتان خلال السنوات الخمس الاولى من انشائها نمو امطرداً يتجاوب مع الاحتياجات المتجددة للبلاد في مجالات متنوعة.

ولم تقف الجامعة عند مجرد النشاطات التعليمية والبحثية الاساسية بل استكملت مفهومها باقامة اربعة مراكز للبحوث العلمية هي : مركز البحوث العلمية والتطبيقية ومركز البحوث التربوية بالاضافة الى مركز الوثائق والدراسات الانسانية ومركز بحوث السنة والسيرة الى جانب المكتب الفني للتطوير الجامعي ومركز الحاسب الآلي ومركز تكنولوجيا التعليم واخيراً مشروع دراسات التنمية لاقطار الخليج العربي.

اما عن النمو الكمي للطلاب في الجامعة فقد تطور من «١٥٠» طالبا وطالبة في العام الجامعي الاول ١٩٧٤/٧٣ الى «١٤٨٠٩» طلاب وطالبات منهم «٤٦١٢» طالبا و«١٠١٩٧» «طالبة حتى الفصل الدراسي» ربيع العام الجامعي ٩٥ /١٩٩٦.

وجدير بالذكر ان جامعة قطر تقدم منحا دراسية لابناء العالم العربي والاسلامي بلغت ٥٨ منحة و٩٦ مقعداً كما تقدم الجامعة برنامجا خاصا للمسلمين غير الناطقين باللغة العربية منذ عام ١٩٧٧ حيث بلغ عدد خريجي هذا البرنامج ١٨٤ حتى نهاية العام الجامعي ٩٥/١٩٩٦

كما ارتفع عدد خريجي وخريجات الجامعة من «١٥٠» خريجا وخريجة في العام الجامعي ١٩٧٧/٧٦ الى «١٢٢٥» خريجا وخريجة في العام الجامعي ١٩٩٦/٩٥ وبهذا يبلغ عدد خريجي الجامعة خلال السنوات الماضية ١٤٨٠٩ خريجين وخريجات.

كما ارتفع عدد اعضاء هيئة التدريس بالجامعة من ١٥ عضوا للعام ١٩٧٤/٧٣ الى «٦٣٧» عضوا في العام الجامعي الحالي ١٩٩٦/٩٥ منهم ٢٧٤ عضواً قطريا في مختلف التخصصات بالاضافة الى اهتمام الجامعة منذ انشاء كلية التربية بتكوين الكوادر القطرية في هيئة التدريس بها وتعيين معيدين ومعيدات باقسام الكليات المختلفة حيث بلغ عددهم ٢٨ معيداً بالجامعة.

وقد تم التنسيق بين جامعة قطر ولجنة البعثات بوزارة التربية والتعليم رسم خطة الابتعاث واختيار الجامعات الممتازة وتصنيفها والاشراف الكامل على المبتعثين.

وجاءت نتيجة هذا الجهد واضحة في ازدياد عدد حملة الدكتوراه والماجستير من القطريين بالجامعة وبلغ اجمالي عدد اعضاء الهيئة التدريسية من القطريين ١٤٢ من حملة الدكتوراه موزعين على مختلف كليات الجامعة كما بلغ عدد مبتعثي الجامعة للمدرسين المساعدين «٤١» في مختلف الجامعات العربية والاجنبية لاستكمال مسيرتهم التعليمية و«٢٨» من المعيدين للحصول على درجة الماجستير.

وتتلقى ادارة البعثات المقترحات والتوصيات الخاصة بشئون مبتعثي الجامعة للدراسات العليا للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه من كافة الاقسام والكليات وذلك تمهيدا لدراستها وتصنيفها ومن ثم عرضها على لجنة البعثات لاتخاذ القرار المناسب على ضوء الاحتياجات الملحة لاقسام الكليات في مختلف التخصصات العملية كما انها تظل في حالة ترقب وتتبع مستمر لكل منهم على حدة خلال سنوات الابتعاد وتقديم كافة المساعدات والعون وتذليل العقبات التي تصادف عضو البعثة خلال ابتعاده حيث تنفذ ادارة البعثات كافة الاجراءات القانونية لرفع امرهم الى لجنة البعثات بالجامعة لايجاد الحل المناسب.

اما بالنسبة للنمو الكيفي وتطوير واستحداث البرامج فقد اهتمت الجامعة من خلال الاقسام الاكاديمية بكلياتها بمراجعة البرامج التي تقدمها وقامت بتطويرها من حيث الاهداف والمحتوى التعليمي الذي يواكب التطورات المعرفية الحديثة ومدى ملاءمتها للطالب والمجتمع ولقد تم تطوير هذه البرامج في جميع الكليات.

وبالنسبة لبرنامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع فقد ظهرت الحاجة الى تنظيم برامج متنوعة جديدة ومستمرة للخريجين في جميع التخصصات في مجالي التقدم العلمي والتكنولوجي حيث قامت كليات الجامعة بعقد العديد من الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل للخريجين في مجالات التربية والعلوم والهندسة والحاسب الآلي والتخطيط العمراني والشريعة والادارة والاقتصاد وغير ذلك.

اما بالنسبة للبحث العلمي وربطه باهداف التنمية في المجتمع فقد اهتمت الجامعة بهذا المجال سواء كانت بحوثا بقصد تنمية المعرفة واضافة الجديد اليها او بحوثا تطبيقية تتناول مسائل وقضايا تربوية واسلامية واجتماعية وعلمية ذات اهمية عملية في حياة الفرد والمجتمع وتجرى هذه البحوث من خلال مراكز البحوث العلمية بالجامعة.